عدّوها من البشارات بالظن الغالب اذ من حيث
كونها خبر واحد مع عدم ورود النص فى تعيينها
لا تفيد الا الظن المجرّد ثم بالنظر الى جهة مطابقة
مفهومها بما حكى الله تعالى عن المسيح تقوّى ظنّهم
فحكموا بصدق ورودها بحسب المفهوم فقط
لا بحسب الالفاظ والعبارة لانّها مجهولة على كلّ حال
وايضاً لا يمكن القطع بان المراد من هذه الآية الشريفة
هى تلك الرواية بعينها لعدم دلالة النصّ عليه
فبهذا اندفع الاشكال

ومن العجايب انّ النصارى ينكرون نزول
الانجيل على عيسى عليه السلام ويقولون انّما المراد من
الانجيل هو هذه التواريخ الاربعة لاغير والحال
انّ النقل والعقل يشهدان بنزوله من طرف الله
تعالى على المسيح اما النقل فنصوص القرآن العظيم
واخبار سيد المرسلين وقد توجد ايضاً عبارات
فى ضمن هذه التواريخ تشير الى نزوله كقول
مرقس فى الاصحاح الاوّل ومن بعد ما سلّم يوحنا
واتى يسوع الى الجليل يكرز بانجيل ملكوت الله
قائلاً انه قد كمل الزمان وقربت ملكوت الله
فتوبوا وآمنوا بالانجيل فهذه العبارة تقتضى
وجود كتاب فى ذلك الوقت يسمّى بالانجيل
والا كيف تصحّ الدعوة للايمان به وكذا له عبارات
فى الاصحاح الثامن والعاشر واما شاهد العقل

فلان

فلانّ عيسى عليه السلام كان نبيّاً ورسولاً واضع دين
وصاحب شريعة جديدة فلا بدّ من ان يكون له كتاب
يبيّن فيه اصول دينه وما يتعلّق بحقوق الله تعالى
وطريق العبادة له وكيفيّتها فانّ هذه الامور لا يمكن
ادراكها بالعقل البشرى البتّة وكذا يلزم ان
يبيّن فيه الفرق بين الحلال والحرام وما يتعلّق
بحقوق العباد من البيع والشراء والنكاح والطلاق
والعدّة وتزييق القرابة والانساب والمواريث
وغيرها من الاحكام التى يحتاج اليها بنو البشر
ضرورة ولا بدّ ايضاً ان يكون هذا الكتاب من
طرف الله تعالى حتى يكون متبوعاً ومسلّماً عند
الخاصّ والعامّ ولا تختلج فى احكامه قلوب
الانام ثم بعد ارتحال نبيّهم من العالم الفانى و
استقراره فى المقام الروحانى يكون هذا الكتاب
بمنزلة خليفة له فتراجع اليه الامّة فى معضلات
امورهم ويستكشفون عنه مسائل معاشهم و
معادهم الاترى فى تشنية الاشتراع من التورية
كيف جمع موسى عليه السلام بنى اسرائيل حين دنى موته
واعطاهم التورية واوصى اليهم بقرائتها بعد كل
سبعة سنين فى سنة الغفران فى عيد المظال و
امرهم بالمراجعة اليها بعد انتقاله وكذا بعده
لكلّ نبىّ كتاب يخصّه حتى جاء سيد المرسلين
بالقرآن العظيم فلما حان ارتحاله الى جوار

راجع للتحقيق
الى الاصحاح فى
منها ٣١

متى ص ٤ عد ١٢
دانيال ٩ ٢٥
غلاطيه ٤ ٤
تكوين ص ٤٩ عد ١٠
افسس ١ ١٠
متى ٣ ٢
" ٤ ١٧
دليلهم

قوله وانى ايى جاء
واعلم ان عيسى يتقلب
يسوع او يسوع
ومعناه مخلّص وهو
لفظة عبرانية
على روايتهم منه
قوله يكرز اى يعظ
قلت الواو ياء
لانكسار ما قبلها
منه